الثورة
الجمعة 27 شوال 1433هـ 14 سبتمبر 2012م العدد (17468)

# الخائفون من الصندوق

معين النجري

● من يقود الناس إلى حقل ألغام وهو يعرف لا يقل إجراما ممن زرع هذه الألغام ، ومن يحاول إعادة اليمن إلى مربع ما قبل المبادرة سواء بتصرفاته أو بأقواله أو حتى بالإيعاز لبعض الأطراف لتنفيذ نشاط ما ليس أقل جرما ممن يطلق الرصاصة الأولى التي ستفجر الوضع.

● صحيح أن أحداث العام الماضي أفرزت واقعا مختلفا وأحدثت تغييرا شبه كلي في معادلة القوى السياسية لكنها لم تنسف الجدول الدوري السياسي في اليمن ، حتى وإن شعرت بعض الأطراف السياسية بنوع من وهم التضخم أو العملقة ، أو أصبحت أطرافاً أخرى أكثر جدية في ردة الفعل والتعامل مع كل مستجد بمبالغة مكشوفة.

● ورغم أن كل طرف يدرك تماما حجمه الحقيقي في الساحة الوطنية إلا أن هناك من يصر في وسائل إعلامه على تقديم نفسه كممثل وحيد للشعب مهوناً أو مستخفا ومسفها لخصومه الذين يعتبرهم أقلية أخذوا أكبر من حجمهم ، أو أن الظروف هي من خدمتهم بشكل أو بآخر ليمثلوا رقما في الساحة.

● وإذا ما فتحت حوارا مع أحد أنصار هذا الطرف أو ذاك فستجد صعوبة بالغة بإقناعه بضرورة تقبل الآخر مهما اختلفت معه باعتباره شريكاً أساسياً في هذا الوطن ولا يمكن بأي حال من الأحوال تجاوزه أو اقصائه لأن ذلك لن يخلق اليمن الجديد الذي يحلم به أبناء هذا الوطن.

لقد خلفت الأحداث الأخيرة لغة مقيتة ومصطلحات وصفات يتبادلها الخصوم بشكل مزعج ويستحيل أن تساعد على الخروج من الفترة الانتقالية كما نتمنى إلا تحت ضغط الدول الراعية للمبادرة وجهود المخلصين – وهم قلة – من أبناء الوطن.

● على كل حال يلعب الوقت دورا خطيرا في رسم صورة الفائز الحقيقي بثقة اليمنيين والخاسر الفعلي لذات الثقة.

إذ تعيش اليمن اليوم أجواء الشوط الثاني من المبادرة النهائية للفوزبكأس العالم لكرة القدم ، حيث يمر الوقت ثقيلا على المتقدم بالأهداف وسريعا جدا على الخاسر.

وهو كذلك بالنسبة لأبطال الدوري السياسي اليمني فالحزب أو التكتل أو الجماعة التي تثق بقدراتها وبجماهيرها وببرنامجها تنتظر الانتخابات القادمة بفارغ الصبر وتتمنى لعجلة الحياة أن تمر بسلام حتى يوم إعلان نتائج الانتخابات القادمة سواء الرئاسية أو النيابية ، بينما تجاهد بعض القوى التي تدرك أنها أضعف وأصغر مما تحاول إظهاره في وسائل إعلامها والشارع اليمني بشكل عام عرقلة الحياة وصناعة العقبات والحواجز التي تبطئ من وصولنا إلى صناديق الاقتراع وتحاول الوصول إلى مبتغاها بطرق أخرى بعيدة جدا عن صندوق الانتخابات لأن الانتخابات ستفضحها أمام جماهيرها وأمام خصومها وأمام العالم.

● التصعيدات والفوضى التي يحاول البعض صنعها لن تخدم إلا الضعفاء أما الأقوياء، فلا يخشون أبدا من تطبيع الحياة والاحتكام لصندوق الاقتراع ، لأنهم إن فازوا في الانتخابات فسيفوزون بجدارة وإن خسروا سيكونوا معارضة قوية تخدم الحياة السياسية ولا تضر بها.

● لقد خلق الواقع الجديد مساحة متساوية للتنافس على السلطة ونتمنى ألا نسمع تلك الأعذار التي اعتدنا سماعها عقب كل انتخابات لأنها هذه المرة لن تكون مقبولة البتة.

# هلال.. نريد إبداعاً أكثر

يحيى محمد العلفي

● .. نتمنى أن ترى أمانة عاصمتنا الحبيبة .. صنعاء المجد والحضارة والتاريخ المجيد .. عهدا جديدا مزدهرا يعيد إليها تلك النظارة والابتسامة البهيجة التي كان الأستاذ أحمد الكحلاني قد بدأها على مدى سنوات توليه مسؤولية أمانتها.

نعم إنما نتمنى ذلك ونهفو إليه لاسيما وأن (هلال) الأمانة قد بزغ نوره بقرار تعيين الأستاذ عبدالقادر علي هلال أمينا جديدا للعاصمة صنعاء ، وهو كما نعرفه الشخصية الوطنية المرموقة لدى الجميع بل وهو الرجل المناسب في المكان المناسب الذي يعول عليه إبراز وجه العاصمة الجديد وإعادة تشكيلها وتجميلها على النسق الحضاري اللائق بمكانتها بين مدن وعواصم العالم الحديث ، خصوصا وأن له من الخبرة والمعرفة والكفاءة ما يؤهله لأن يكون الهلال الساطع في سماء الأمانة ينير لها ولأهلها طريق التطور والنهوض في شتى المجالات التي تتطلبها حياة وظروف عاصمة يمن الوحدة وعهدها الوطني الديمقراطي الجديد.

وحري بنا أن نتفاءل ونستبشر خيرا على اعتبار أن عبدالقادر هلال سطعت شهرته وذاع صيته من محافظة حضرموت حين تولى قيادة محافظتها وسمعنا عنه الثناء والتقدير من كافة أبناء حضرموت ولايزال أثره حتى اليوم ، لما قام به من جهود وما قدمه من خدمات جليلة تركت بصماتها في واقع البنية الأساسية للمحافظة عامة ولعاصمتها المكلا على وجه الخصوص ، حيث تنفست المكلا الصعداء وبدأت في عهد هلال تزدهر وتخرج من شرنقة الديس ومشكلة الصرف الصحي إلى باحة العصر الحديث بما امتدت إليها خطوات التنظيم والتشجير والتحسين والتجميل والبناء الحضاري الشامخ لتحاذي شواطئ البحر بثوب قشيب وتنسيق رائع، حتى اتربط اسم الهلال الخصيب باسم المحافظ هلال .. وكان معلماً بارزا وتخطيطا جميلا يليق بمدينة تحتضنها الجبال الزرقاء الكحلية الجميلة والبراري الواسعة من اتجاهات ويلفها البحر من اتجاهات أخرى.

وكما كان الهلال في حضرموت وقبلها في إب الخضراء رائعا ومبدعا ، فلا شك أنه سيكون في أم العواصم اليمنية أكثر إبداعا وتفننا على اعتبار أن تجاربه وخبراته السابقة ومعايشته لسنوات الواقع الصنعاني قد مهدا له طريق العمل وجعلاه كفؤا على استيعاب كل ما هو مطلوب لعاصمة الدولة اليمنية الحديثة بكل ما تحمله الأبعاد والمتغيرات التي تقتضيها مرحلة العهد الجديد على مدى الراهن والمستقبل المنظور.

ولا شك أن العاصمة ستشهد في عهد هلال انتعاشا حقيقيا في كافة المجالات وعلى كل المستويات ولاسيما إذا ما لقي الرجل تشجيعا وتجاوبا وتعاونا من كل شرائح المجتمع ومن جميع أجهزة ومرافق الدولة والحكومة ومن المجالس المحلية وهيئات ومنظمات المجتمع المدني وشرائح العمال والتجار والحرفيين وسائر من يهمهم أمر العاصمة وأمانتها المترامية الأبعاد والاتجاهات .. وسيكون لعاصمة اليمن الموحد الجديد رونقها وبهاءها الجميل الذي يريح الساكن والمقيم ويفتح النفس ويسر خاطر الزائر والسائح والوافد وعابر السبيل ، لتنتهي كل مظاهر العشوائية والفوضى والعمل الارتجالي ويختفي عصر الانطفاءات وتراكم مخلفات وفضلات القمامة ونفايات المتاجر والأسواق ، لتتلألأ أضواء العاصمة نورا وهاجا في ليالٍ صنعانية مشرقة بهيجة وبيئة نظيفة جميلة خاليةً من التلوث والأوبئة ومكروبات الصرف الصحي الضارة.

وحينها ستكون صنعاء مدينة جميلة وزاهية تشهد لهلال بأنه الأمين الذي استطاع أن يجمل الأمانة بكل صدق وجد ووفاء واخلاص ويحقق لها أحلاما ظلت تراود أهلها الطيبين ردحا من الزمن ، خاصة التجديد والتحسين في إطار المحافظة على طابعها الفني المعماري المتميز والفريد بين المدن العربية والعالمية المعروفة ، وذلك من خلال إعادة ترميم مدينة صنعاء القديمة وحماية وصيانة ما تبقى من البساتين والمقاشم والسماسر والأسواق التاريخية التي اشتهرت بها مدينة صنعاء من آلاف السنين وجعلها مزارات سياحية ومعالم أثرية تبرز تاريخ مدينة سام ومكانتها الحضارية العريقة.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن من الاهتمام بالحرف اليدوية والصناعات اليدوية لابد أن تحظى بحيز كبير من عناية ورعاية الأمين هلال على اعتبار أنها من الموروثات الشعبية للمجتمع الصنعاني منذ أقدم العصور ولها مردود اقتصادي إيجابي للمشتغلين بها وللمنتفعين فوائد كبيرة ومن ذلك على سبيل المثال الحدادة والنجارة والتطريز والنحاس والقمريات (التخريم) والحياكة واللحاف والجنابي والأحزمة والكوافي والفخار والأحذية ...الخ.. كل هذه الحرف إذا ما وجدت دفعا وحافزا قويا سيعود نشاطها لتكفي البلاد بعضا مما تستورده من الصين وتايوان واليابان وتوفر للخزينة العامة عملات صعبة لا يستهان بها.

وفي الأخير نتمنى أن تشمل عناية واهتمام الأستاذ عبدالقادر هلال إلى جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والإنمائية بما يحقق لأمانة العاصمة العزة والتقدم والازدهار.

# اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء بين التقاسم والانسجام

أنيس محمود السريحي*

● تقتضي مصلحة الوطن من كافة شرائح المجتمع اليمني بمختلف تكويناته وانتماءاته وتوجهاته الوقوف صفا واحدا وعلى قلب واحد أمام التحديات والصعوبات والظروف الاستثنائية التي يعيشها الوطن والتعامل مع قضاياه بروح المسئولية الصادقة ونبذ الخلافات والأحقاد البينية والحزبية الضيقة والتي تظل صغيرة بكل المقاييس أمام مصلحة الوطن والاستفادة مما يدور في المنطقة وأخذ الدروس مع الواقع المعاش من حولنا والشكر لله على المخرج التي آلت إليه الأحداث في وطننا.

● وبما أن الحديث يدور منذ فترة حول تشكيل لجنة عليا للانتخابات بموجب اتفاق سياسي يفضي إلى تقاسم اللجنة العليا للانتخابات وفق معايير حزبية تقليدية لطالما تشكلت على أساسه أكثر من لجنة سابقة أثبتت جميعها مدى اختلافها وعدم انسجامها وأحيانا فشلها في إدارة العمليات الانتخابية التي جرت منذ تأسيس اللجنة العليا للانتخابات في العام ١٩٩٢م وكانت المحصلة دائما سلبية وغير مرضية، ويرجع كل ذلك نتيجة تدخل تلك الأحزاب وفرض آرائها وفقا لمصالحها في مهام وأعمال اللجنة العليا للانتخابات من خلال ممثليها والذين كانوا دائما على خلافات شخصية لأمور متعلقة بالحزبية وإثبات الوجود ومماحكات مادية كانت تفوح رائحتها بوضوح للجميع ليصبح العمل الانتخابي هو الاستثناء وما يحقق الوجود والذات هو الأهم كل هذه المعطيات وغيرها سلبت اللجنة العليا للانتخابات شخصيتها الاعتبارية التي منحها الدستور والقانون وأكسبها الضعف والتبعية والتشكيك حتى في مخرجاتها ونتائجها من نفس تلك الأحزاب حتى أصبحت كالعبد الذي لا يحمد سواء أصاب أو أخطأ، أمور كثيرة لسنا هنا بصدد التحدث عنها فقد تناولنا مثل هذه الطروحات في مقالات سابقة للفت النظر وعدم الوقوع في نفس الخطأ السابق المتمثل في السلبيات التي رافقت اللجان العليا السابقة في حال تشكيلها على أساس حزبي ونحن هنا لا ننتقص من الكوادر الحزبية وليس لدينا تحامل ضد أحد لا سمح الله ولسنا مدفوعين من أحد لطرح مثل هذه الأفكار بل إن الإنجازات والإصلاحات والاعتدال والشفافية التي رافقت الانتخابات الرئاسية والنجاح الذي تحقق وشهدت له كل القوى في الداخل والخارج هو من دفعنا لطرح مثل هذه الأفكار، وهمنا الوحيد هو مصلحة اليمن أولا وأخيرا، وأنا أعرف أن مثل هذا الكلام قد يغضب الكثير وربما يقول قائل إننا نغرد خارج السرب بهذه الأفكار وفي هذا التوقيت بالذات ولكنني متأكد أن الكثيرين ممن لهم اهتمامات وقرب من واقع اللجنة العليا يتفق معي في ما أقول، فالفكرة تستحق التفكير والوقوف بجدية والاستماع إلى ما يطرح طالما وهو يصب في المصلحة العامة خاصة ونحن نعيش أجواء تحاورية لرأب الصدع ومعالجة القضايا العالقة بين أبناء الوطن الواحد والذي يعول عليه كل اليمنيين آمالا كبيرة إذا ما صدقت النوايا وتضافرت الجهود وتغلب كل طرف على مصالحه الشخصية طالما والهدف واحد وهو الخروج باليمن من هذه المحنة التي طال سوادها.

● ما نريد قوله هنا بوضوح لكافة الأحزاب والتنظيمات السياسية أن ينظروا إلى اللجنة العليا للانتخابات من الداخل وليس من السطح فليس من المهم أن يمثل ذلك الحزب أو لا بل أن مصلحة كل الأحزاب وفي هذه المرحلة الفارقة بالذات تكمن في بقاء اللجنة العليا للانتخابات الحالية والمشكلة من القضاة كونها مشكلة من جهة مستقلة تماما وتقف على مسافة واحدة من كل الأطراف فالجميع يعرف كيف أديرت الانتخابات الرئاسية المبكرة ٢٠١٢م والتي لاقت نتائجها ارتياحا شعبيا وحزبيا منقطع النظير وتكاد تكون اللجنة الوحيدة التي أجمع على نزاهتها وشفافيتها كل الأوساط وخصوصا الدول المانحة والراعية للمبادرة الخليجية بما في ذلك الأحزاب نفسها وعلى الأحزاب والتنظيمات أن تعرف كيف تم تشكيل لجنة الانتخابات في الشقيقة مصر وكيف تمت إدارة الانتخابات الرئاسية في مصر وكيف نجحت الانتخابات هناك بعد أن كانت الانتخابات تدار عبر وزارة الداخلية للاستفادة من الواقع المصري الذي نحن الأكثر تأثرا به، فليس من الحكمة أن نبحث عن طريق ونحن نقف عليه وليس من الحكمة أن تشكل اللجنة العليا للانتخابات من أحزاب لمجرد الوجود والوجود فقط ونترك لجنة قائمة ثبت للجميع أنها الأكثر تناغما وانسجاما ونزاهة ووطنية وهذا ما نحن جميعا بحاجة إليه وصدق الله العظيم القائل: «ربما لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا « صدق الله العظيم.

● مدير إدارة المعلومات والحفظ الآلي باللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء

# الوصايا العشر لأهل الحوار الوطني

خالد الصعفاني
khalidjet@gmail.com

أمام الوطن الحبيب منعطف بالغ الحيوية وشديد الحرج بالنظر للأطراف اللاعبة فيه وللظرف اليمني الخاص جدا جدا بعد أزمة سياسية خانقة ضربت مفاصل الكيان اليمني وجعلت الشارع يتحرك بطريقة « الفشار « لحظة قليه .. هذا المنعطف الاستراتيجي هو الحوار المنتظر بين أطراف الصراع السياسي في اليمن وهؤلاء ليسوا فقط المؤتمر الشعبي وحلفائه من جانب وأحزاب اللقاء المشترك من جانب آخر بل هناك أيضا مكونات أخرى تلعب أدوارا من أي نوع ولا مفر من استيعابها كالحراك الحوثي في شمال اليمن والحراك الجنوبي في جنوبه وتشكيلات القاعدة في بعض المحافظات وكتيبة التأثير عليه من الخارج بالمال والإعلام والسياسة..

وبالطبع لا يستوي أن يشمل الحوار الوطني كل تلك الأطراف اللاعبة وأن يشتمل على معظمها أو أن يستثنى منها البعض ، وهنا يأتي حضور ورؤية قيادة البلد ويبدأ دور الذين تصدوا لمهمة الترتيب لإجراء هذا المؤتمر الذي لا مفر من أن يكون تاريخيا واستثنائيا وناجحا أيضا ..

شخصيا أؤمن تماما أن من بين تلك الأطراف « متفيد « تهمهم مصالحهم وحضورهم ويرون في الحوار حاجة أو نجاحا إذا لم تتحقق مصالحهم ويأخذوا مواقعهم ، ومثلما ينطبق هذا على أشخاص فهو ينطبق على فئات أو جماعات منظمة ، ومنها «وطني» قولا وعملا وهؤلاء في نظري أشخاص من أطياف عديدة ، ومنها يهمه أمر ترتيب الأولويات بين ما هو وطني وشخصي أو حزبي يعني لا مفر من المزاوجة بين حاجة الذئب للأكل دون أن تنفق الأغنام ..

وقبل انطلاق الحوار أراني في موقع إعلان وصاياي العشر للمؤتمرين في مؤتمر الحوار الوطني من باب النصيحة وإبراء الذمة والمشاركة المطلوبة من كل يمني في كل ما يهم بلدهم ..

الوصية الأولى : اتقوا الله .. فتقوى الله ما جاورت قلب امرئ إلا وصل ..

الوصية الثانية : والله لا يؤمن أحدكم بوطنه .. إلا إذا أصبح هذا الوطن أحب إليه من حزبه ومذهبه وقبيلته ومصلحته الشخصية والناس أجمعين ..

الوصية الثالثة : عودوا لنعمة التواضع .. فرسولكم العظيم بلغ من تواضعه لحظة دخوله مكة فاتحا مظفرا حد لامست لحيته الطاهرة ظهر بغلته ..

الوصية الرابعة : انسوا ما فات واجعلوا ما هو آت همكم الأكبر وسعيكم الأهم .. انسوا مواقف الثار الشخصي وتذكروا أن التسامح صفة الانقياء والكبار فقط ..

الوصية الخامسة : ركزوا على حقيقة واحدة هي أن ما أنتم مقبلون عليه مهمة تاريخية ومسئولية جسيمة جامعة وأمانة أنتم مساءلون عنها يوم لا ظل إلا ظل الله..

الوصية السادسة : كان بعضكم جزءا من المشكلة اليمنية أو وكيلا أو حتى مناصرا فكونوا جزءا من الحل يرحمكم الله .. ولأنه ما فيكم حد أحسن من حد جنبوا ترهات الإعلام وجنون التصريحات ..

الوصية السابعة : انظروا للجزء المتلئ من الكوب ولا تملأوا الجزء الفارغ منه بغير الهواء النقي حتى لا يتعفن الكوب بكل ما فيه علينا جميعا ..

الوصية الثامنة : تذكروا أن لكل مشكلة حلاً ولكل لون معجباً ، وانه لا «صواب أبدي» ولا «لحن سرمدي» وأن مع العسر يسرا ومع كل يسر عسراً ..

الوصية التاسعة : لا تنسوا أن لكل نجاح ضريبة وأنه لا أغلى من ضريبة قول الحق وقول « نعم « لكل ما هو في صالح الشعب ومصلحة البلد ..

الوصية العاشرة : كونوا واثقين أن المناكفة السياسية لن تجعل منكم أبطالا ،ولن تساعد البلد في الخروج من أزماته المتلاقحة .. وثقوا أن الركون على مشورة السياسي المارق معصية وتنفيذ رغبة النافذ على حساب أهله وبلده إثم، واتباع السفهاء كبيرة .. واعلموا أنه لا حل يأتي من الخارج ولا مشورة صادقة في سياسة « اللي تكسب به العب به « ..

أخيرا :

لن ينجح الحوار الوطني إذا لم يستوعب القائمون على التهيئة له كل الظروف الايجابية والعوامل المساعدة على بيئة حوار نقية وشاملة وواضحة تجعل من الحوار مرحلة ايجابية لتعزيز حل إخراج البلد من أزمته الأخيرة .. وتسهل التخلص مما علق في جدران المبادرة الخليجية ، ويمضي باليمن إلى حيث نريد جميعا لا حيث ما يطمع أطراف النزاع أنفسهم ، وهي مهمة وطنية وتاريخية في « رقاب « أهل الحوار باعتبارهم طوق نجاة آخر للخروج بالبلد من أزمته بأمان والتوقيع ولو بالأحرف الأولى على يمن جديد وأفضل..

## فيسبوكيات

### إلى أين تذهب؟

■ أتمنى من كل من يحب اليمن أن يترك السياسة لأجل مصلحة اليمن ... كلما استوطنت الفتن كلما زاد عدد شهدائنا و اليتامى والمتشردين والجياع باليمن ... لعن الله من أيقظ فتنة كانت نائمة ... والله لا يجزي كل مستهتر بالوطن والمواطنين ... والله لا يغفر لمن يجري على مصلحته لجني أموال من بعد قتل الابرياء .... نحن شعب تقتلنا القبيلة مع الهبيلة ويقتلنا الخائن وعملاء الرذيلة و تقتلنا فتاوى العلماء السياسية ،،، إلى أين نذهب ونهرب من وطن استوطن فيه الجهل و العبث ؟؟؟

هدى المصعبي

### بهدوء

■ ادراج قضية زواج الصغيرات ضمن مهام مؤتمر الحوار..ليكن.. وما المشكلة؟ ولكن ما الهدف من ادراجها؟ بمعنى ما المخرجات التي يمكن أن يفضي إليها الحوار بشأن هذه القضية؟ أي ماهي المقررات الممكنة بشأنها؟ وما مدى الزاميتها؟ ذلك أن المؤتمر ليس مؤتمراً فكرياً ولا حلقة نقاش علمية حول أضرار ومخاطر وآثار الزواج المبكر..لتقدم فيه دراسات من قبل اطباء وعلماء نفس واجتماع...الخ ،يتم التداول بشأنها بغية الخروج بتوصيات› كما يحدث في هكذا فعاليات.كما انه ليس هيئة تشريعية ليقدم اليها مشروع بشأن زواج الصغيرات لمناقشته والتصويت عليه.

هائل سلام